الأصل الرافدي للعصا كالموش kalmuŝ الحثية

أ. م. د. صلاح رشيد الصالحي
مركز إحياء التراث العلمي العربي
جامعة بغداد

(خلاصة البحث)

في كل مكان وزمان، استعمل رعاة الماشية عصا تساعدهم في مسك حيوانات قطعانهم من الأرجل أو القرون، ومن المفترض مثل هذه العصي استعملت منذ فترة مبكرة جدا في تاريخ البشرية، وعدت أيضا رمزاً للقوة أو أداة تستعمل للطقوس الدينية، والذين استعملوها سابقا لا يشعرون في الحقيقة بأنهم كانوا يستعملون أدوات الرعي، وكثيرا ما عَبَّرَ الحكام بانهم رعاة لشعبهم ومثل هذا المفهوم كان واسع الانتشار، كما أن رعاة الماشية لم يتوقّفوا عن استعمالها وأصبحت العصا أنموذجاً للأدوات التي تستعمل في الطقوس و الصولجانات، ولحد الان تستعمل العصا لرعي الماشية في الوقت الحاضر ويمكن ملاحظتها في عصي رعاة القرن الواحد والعشرين، بل استعملت كعصي تساعد الإنسان في المشي مما يدل على تنوع الاستعمال، وإن العصا المقوسة - بشكل خاص العصا الحثية المقوسة كالموش (kalmuŝ) - يمكن أن تكون أنموذجاً للعصا في العصر الروماني والعصور التي تلت فيما بعد، لكن مثل هذا الافتراض يحتاج إلى دراسة خاصّ ة، عموما هناك عدة فرضيات واسئلة منها؟ هل كلّ هذه العصي اشتقت من نموذج واحد ؟ وهي العصا الرافدية.

مقدمة

في كل مكان وزمان، استعمل رعاة الماشية عصا تساعدهم في مسك حيوانات قطعانهم من الأرجل أو القرون، ومن المفترض مثل هذه العصي

استعملت منذ فترة مبكرة جدا في تاريخ البشرية، وعدت أيضا رمزاً للقوة أو أداة تستعمل للطقوس الدينية، والذين استعملوها سابقا لا يشعرون في الحقيقة بأنهم كانوا يستعملون أدوات الرعي، وكثيرا ما عبّر الحكام بانهم رعاة لشعبهم ومثل هذا المفهوم كان واسع الانتشار، كما أن رعاة الماشية لم يتوقّفوا عن استعمالها واصبحت العصا نموذج اً للأدوات التي تستعمل في الطقوس و الصولجانات، ولحد الان تستعمل العصا لرعي الماشية في الوقت الحاضر ويمكن ملاحظتها في عصي رعاة القرن الواحد والعشرين [1]، بل استعملت كعصي تساعد الانسان في المشي مما يدل على تنوع الاستعمال، وقد طلق عليها باللغة الهيروغليفية المصرية حيقات **(-heqat)** [2].

إنّ العصا المقوسة - بشكل خاص العصا الحثية المقوسة كالموش **(kalmuŝ)** - يمكن أن تكون نموذج للعصا الاتروسكية **(Etrusco)** (سكان ايطاليا القدماء) في العصر الروماني، لكن مثل هذا الافتراض يحتاج الى دراسة خاصة، عموما هناك عدة هل كلّ هذه العصي اشتقت من نموذج واحد ؟ متى استعملت ؟ وما هي جذورها وأصلها ؟.

الأصل الرافدي للعصا كالموش kalmuŝ الحثية.

عرفت العصا المقوسة أو العكاز في بلاد الرافدين، وكذلك في سوريا وفي الأناضول**(شكل 1)**، واستعملت من الملوك والآلهة معا، وكانت أداة لها دور في الطقوس الدينية في بلاد الرافدين، وأطلق على العصا المقوسة بالاكدية جملو **(gamlu)**.

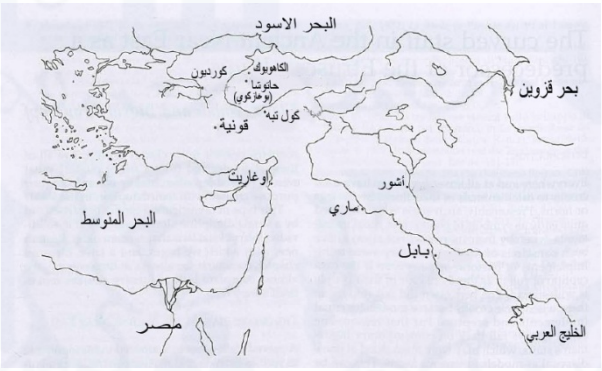

شكل 1: خريطة الشرق الادنى القديم

وفي الاناضول أطلق الحثيون عليها تسمية كالموش **(kalmuŝ)**، وليس من المستبعد أنها كانت في الأصل أداة للراعي أو الصيد، وهناك مختلف الانواع من الصولجانات والعصي، وجدت في الشرق الأدنى القديم سواء ذكرت في المصادر المسمارية أو من خلال المكتشفات الأثرية.

جملو (العصا المقوسة) كأداة عبادة في بلاد ما بين النهرين

استعملت العصا المقوسة في بلاد الرافدين في الطقوس الدينية، وحملها الملوك والآلهة، واطلق عليها بالآكدية كما ذكرت تسمية جملو **(gamlu)**، وباللغة السومرية زوبي **(zubi)** أو زوبو **(zubu)**[3]، واذا القينا نظرة بالتفصيل على العديد من العصي المقوسة فإننا نرى اختلاف بين المكتشفات الأثرية من جهة والنصوص المسمارية من جهة أخرى، وسنلاحظ بأن هذه العصي ذات أطوال مختلفة والأقواس في نهاية العصا شكلت بشكل مختلف، وصناعتها كانت من الخشب، ولكن يمكن أن تطلى بالمعدن[4]، عموما الامر الذي يميز جملو هو وظيفتها ونوعيتها فهي سلاح في الطقس الديني وفي انجاز التعويذة، ولصد القوى الشريرة، ولغرض تطهير الانسان من الشر والذنوب كما ورد في قوائم المعاجم [5]، فالتعبير السومري عند ذكر التعويذة **(الرجل الذي يحمل العصا في يديه)** [6].

إنّ أصل الطقس الديني هو حكمة أسطورية دعيت ابكالو **(apkallu)**، وهؤلاء (ابكالو) كانوا من البشر، تم تصويرهم على ختم من العصر الكيشي **(Kassite)** وهم على شكل الطير أو السمك ويؤرخ الختم الى النصف الثاني من الألفية الثانية ق. م، فقد صور ابكالو السمكة رافعا العصا كما في **(شكل 2)** [7].

شكل 2: ابكالو السمكة يرفع العصا (جملو) كما في الختم من العصر الكيشي (عن Porada : 1948. No. 581)

وطبقا للنصوص فانّ العصا المقوسة **(gamlu)** كانت الأداة المميزة للتعويذة، يحملها ابكالو**(apkallu)** بيده، و يمكن تميزها بشكل واضح.

كما استعملت جملو من الملوك، والآلهة في المراسيم الملكية والدينية. لسلسلة الطقوس التي اطلق عليها سوربو **(Surpu)**، والتي تعود الى الألفية الأولى ق. م، فالإله امورو **(Amurru)** واحدى اسمائه مارتو **(AN.AN.MAR.TU)**، ومن وظائفه تعويذة التطهير من الشر والذنوب، فهو يحمل العصا سوية مع وعاء- **banduddû** الذي احتوى على الماء المقدّس [8].

(امورو (و) مارتو **AN.AN.MAR.TU** الذي يحمل عصا جملو(و) وعاء- **banduddû** ، لغرض التطهير والتعويذة في السماء والأر ض). المعلومة نفسها وردت في أسطورة صورت على ختم من العصر البابلي القديم ويعود الى النصف الأوّل من الألفية الثانية ق.م [9]:

(مارتو **AN.AN.MAR.TU** الذي يحمل عصا التطهير في يدّه، والذي يزيل الذنوب)

و طبقا لنص من العصر البابلي القديم من ماري (حاليا تل الحريري في سوريا)، وصف الإله امورو بانه يستعمل عصا جملو بشكل جيد [10]، كما صور الإله امورو على اختام من العصر البابلي القديم مع عصا أو حتى اثنتين كل واحدة بيد عرفت بانها جملو طبقا الى دليل الاثري **(شكل 3 و 4)**.

شكل 3: الإله امورو رافعا العصا (جملو) واحدة صور في ختم اسطواني من العصر البابلي القديم
(عن Kupper : 1961. fig. 7)

شكل 4: الإله امورو حاملا عصايتان مقوستبن صور على ختم اسطواني من العصر البابلي القديم
(عن Kupper: 1961. fig. 23) [11]

يوضح نص مسماري بأنّ جملو ذات نوعية خاصة تستعمل في التطهير وإزالة الذنوب، و ما يثير الانتباه بانها أداة التعويذة التي حملت الاسم السومري (خشب التطهير) **(^{GIŠ}búr)**، هذه العبارة توضح أصل الكلمة الاكدية جملو **(gamlu)**[12]، ويمكن الافتراض بان (خشب التطهير) السومرية و جملو الاكدية هما عبارات مختلفة ولكنهما يدلان على الشيء نفسه بانها أداة لعمل التعويذة [13].

كما توجد خاصية أخرى للعصا المقوسة صورت في التماثيل التي وضعت في البناء السكني والغرض هو الدفاع عن البناء وسكانه ضد الشياطين أواي تأثير خارجي يحمل الشر، وطبقا للنصوص الدينية، فإن التمثال الصغير للإله الحامي في البيت كان لابد من ان يحمل جملو لكي يحرس البناية [14].

وأيضا كانت العصا المقوسة سلاح الموت بيد الإله مردوخ، وهو الإله الرئيس في البانثيون البابلي، وهناك اشارة في النصوص، ف إن البرج الفلكي **(gamlu)** كان **(سلاح بيدّ مردوخ)** [15]، وقد صور مردوخ مع العصا المقوسة **(شكل 5)** [16].

شكل 5: الإله مردوخ حاملا العصا (gamlu) صور على حجرة الحدود (كدورو) في عهد ميلي- شيباك الملك البابلي الكيشي (عن . King: 1912 pl. XXI)

كذلك الإله آشور رئيس البانثيون الاشوري، فقد صوّر مع عصا [17] كذلك الإلهة عشتار وايضا الإله سين (إله القمر) استعمل جملو [18]، وعلاقته

بالعصا المقوسة ربما تشابه القمر في حالة الهلال مع انحناء العصا، وفي اوغاريت (راس شمرا في سوريا) الإله هلال **(Hilāl)**، القمر الجديد، اسمه **(سيد العصا) (b'l gml)** [19].

كما أن الملك يحتفظ بالعصا أثناء أداء طقوس التعويذة لحماية نفسه من الشياطين الشريّرة، علما بأنها لم تكن جزء من اشاراته الملكية، فقد كانت هناك أنواع أخرى من العصي مثل خاتو **(ḫattu)** (الصولجان) أو العصا شبيرو **(šibirru)**[20]، وتختلف استعمالاتها نسبة الى اختلاف أنواع العصي التي حملت من الملك حيث استعلمت في الطقوس **(بيت رش رذاذ الماء) bīt salā' (mê)**، وهي من طقوس تقليد الملك البابلي لكي يتهيأ لحضور مهرجان السنة الجديدة أثناء الاعتدال الخريفي [21]، وتبدأ المراسيم مع شروق الشمس حيث يمر الملك مرتديا ملابسه الفخمة لغرض تقليده مناصب أخرى جديدة، و أمام أبنية من القصب في المنطقة السهلية يتطهر برش الماء على نفسه (ولذلك اطلق عليه اسم طقس رش الماء)، ومن بين الاشارات التي تعطى له وقت الاحتفال التاج،، والقوس، و الصولجان **(ḫattu)**، والعصا **(šibirru)**.

بعد هذا التقليد يعود الملك الى قصره، وعندها يأتي دور أداء بعض الطقوس التي تزيل منه كل أنواع التلوث، ويستلم الملك جملو ويقرأ التعزيم **(أنا ارفع العصا !)** [22]، ومن ثم يؤدي صلاة قصيرة إلى إله (البيرة) بصفته (الذي يريح الإله والانسان)، هذه الصلاة تدل على نوع من السحر لان الكحول يعمل على (الاسترخاء) وتأثيره يمتد الى العقل والجسم، وهدف الملك أن (يزيل) عنه الشرور والذنوب، ولذلك استعملت الكلمة الاكدية بسارو**(pasaru)** وتعطي معنى (لإرتياح) و(إزالة)، وبعد الالتماس من إله البيرة، يؤدي الملك عمل له علاقة بالبيرة وهو في الحقيقة اطلاق سراح كلّ البقايا الطبيعية من الذنوب والخطايا التي ارتبطت بجسمه: يمسك الملك حوض الخميرة والهدف ان يرسل كل الشوائب إلى الحوض وخاصة تلك التي لا تستطيع أن تهرب والتي سوف تختمر بالحوض.

حمل الملك صولجان **(ḫattu)** والعصا **(šibirru)** خلال تقليده المنصب **(insignia)**، والعصا **(gamlu)**، على أية حال، هذه المراسيم الطقوسية فقط أثناء طقس التعويذة.

إن العصا (جملو) كأداة طقوسية ليست من حقوق الملك حتى يستعملها في حكم شعبه، فعلى سبيل المثال كم صولجان **(ḫattu)** وعصا **(šibirru)** يمكن تميزها في النقوش الملكية، فقط صولجان الذي يحكم المملكة، أما العصا **(šibirru)** القاسية فهي **(لتدمير الأعداء وضعها (الإله آشور) في يدّي)**، هذا التصريح أعلنه سنحاريب الملك الآشوري **(704 - 681)** ق.م [23]، كذلك توكلتي ننورتا الأول الملك الاشوري **(1243- 1207)** ق.م الذي وصف نفسه **(كراعي الذي يرعى أرضه في المراعي الخضراء مع العصا (šibirru) الرحيمة)** [24]، وهكذا هذه الصولجانات والعصي كانت نوعيتها مختلفة جدا بالمقارنة مع جملو التي تزيل الذنوب وتنقي الأجسام.

ونعرف من النصوص المسمارية بأن ملوك دولة بابل القديمة صنعوا لأنفسهم تماثيل وهم يحملون العصا. فالملك عمي- ديتانا **(1683-1647)** ق.م قدّم إلى معبد بابار **(Ebabbar)**، معبد إله شمش/ اوتو تمثال لجلالته وهو يحمل عصا مقوسة من الذهب: (في السنة الثامنة من حكم عمي- ديتانا) (السنة: عمي- ديتانا، الملك، قدم الى إبابار تمثال لجلالته وهو ي حمل عصا مقوسة من الذهب) [25]، وكذلك قدم وريثه عمي صدوقا **(1646-1626)** ق. م إلى معبد إبابار (معبد إله شمش / اوتو) تمثال لجلالته، وهو يحمل عصا مقوسة من الذهب: (السنة التاسعة من حكم عمي صدوقا) (السنة: عمي صدوقا، الملك، قدم الى إبابار ولأجل الإله اوتو الحاكم العظيم، تمثال جلالته يحمل عصا مقوسة من الذهب) [26]، وهناك تماثيل كرست الى معبد آشور وضمن فترة الملوك الاشوريين من العصر الاشوري الحديث وتؤرخ الى الألفية الأولى ق.م، وهم يحملون عصا قصيرة منحنية واتجاهها نحو الأرض **(شكل 6)**، هذه العصا ربما جملو [27].

شكل 6: تمثال الملك الاشوري شلمانصر الثالث (858- 824) ق.م مع عصا قصيرة منحنية (عن Strommenger :1970. fig. 5) [28]

ومن نص لوثيقة مسمارية نعرف بأن العصا كانت في حالة (رفع) أو (تعلو الكتف) متى هي كانت قيد الاستعمال، والسطور التالية من طقس شوربو**(Šurpu)** يصف استعمال العصا في الطقوس **(اللوح VIII 11 1-5):**

التعزيم: انا رفعت العصا، انا أطلقت سراحك. اسالوخي **(Asalluhi)** ملك الآلهة، سيد الحياة، السلاح الذي لا يعرف الرحمة قد يطلق سراحك، قد يبرئك. يأخذ الثأر للرجل (و) المرأة المظلومين، السلاح العنيف القاسي لا يعرف الرحمة، مرض **(šibbu)**، الطاعون، الموت (الشيطان)، ريح وبرق مردوخ قد يطلقان سراحك، قد يبرّئك.

هذا الوصف يلائم بالضبط الدليل الاثري، ففي الحقيقة جملو يمكن أن تكون مرفوعة وقد صورت (بمعنى آخر: انحناءة العصا تشير إلى الأعلى) **(أشكال 2 و3 و 4)**، وهي اشارة إلى أنّ حاملها اشترك في أداء الطقوس، ويمكن أن تكون متدلية نحو الأرض (بمعنى آخر: انحناءة العصا تشير إلى الأسفل) **(شكال 5 و6)** في هذه الحالة العصا على ما يبدو لا تستعمل في الطقوس فعليا.

العصا في سوريا والأناضول في النصف الأول من الالفية الثانية ق.م

بعض الأدلة عن العصا التي دعيت **(gamlu)** جاءت من سوريا (ماري و اوغاريت)، ففي المكتشفات الاثرية ذكر للعصي المقوسة خصوصا على الاختام الأسطوانية، وهي أختام ذات طراز سوري ولم يعثر عليها في سوريا فقط، انّما في مناطق مجاورة وعلى سبيل المثال بلاد الاناضول [29].

لقد درست الاختام الاسطوانية في الاناضول من حيث أساليبها الفنية، توزيعها في الاقاليم، وتاريخها، وما احتوت من مشاهد، من الباحث اوت **(Otto)** [30].

ولدينا موضوع يتكرر في النقوش الأختام ويتمثل بشخص يتعبد ويحمل عصا في وضع متميز، وإتّجاه العصا تشير نحو الاسفل، هذا الوضع يؤكد بانه صلاة الملوك، فضلا عن أشكال مصلين آخرين. والشخص المتعبد مثل الملك وقد رفع اليد الأخرى وجعلها أمام الفم [31]، ولدينا ختم آخر مهم وجد في كاراهويوك **(Karahoyuk)** (قرب قونية) في الأناضول، نشاهد فيه متعبد يقدم نفسه إلى شخص كبير واقف، ومن المفترض إله، كلاهما المتعبد والإله يحملان عصا القسم المنحني يتجه الى الاسفل، وقد رفع المتعبد اليد الأخرى أمام فمه، واليد الاخرى للإله تمتد الى الاسفل على طول جسمه **(شكل7)** [32].

شكل 7: ختم اسطواني من كاراهويوك، شخص متعبد يقف بالقرب من إله كلا الشكلين يحملان عصا والقسم المقوس من العصا يتجه نحو الاسفل (عن Otto: 2000 fig. 258)

في الحقيقة العصا المقوسة هي أيضا اشارة للآلهة، ولكن كقاعدة فأنها ترفع أمام الجسم والجهة المقوسة من العصا تشير إلى الأعلى، بهذه الطريقة صورت الآلهة وهي تجلس على العرش (شكل 8) [33].

شكل 8: ختم اسطواني إله جالس رافعا عصا مقوسة، و تقف امامه امرأة ربما إلهة وبجواره يقف متعبد مع عصا (عن Otto: 2000. fig. 398)

ختم آخر صور فيه شخصين (آلهة ؟) في حالة جلوس ومتوجين ويواجه بعضهم البعض الآخر مباشرة ؛ كلاهما يرفعان العصي أمام الجسم. بينهما وضع مبخرة [34]،

في أغلب الأحيان التعريف الدقيق وتفسير الدوافع والأشكال التي صورت على الأختام تبقى تخمينية مبهمة أو متضاربة، ومن الصعب أن نصف أشكال الرجال الواقفين الذين يرتدون الملابس الطويلة ويحملون العصا أمام أجسامهم **(شكل 9)** [35].

شكل 9: ختم اسطواني من كول تبه، رجل واقف يرتدي ثوباً طويلاً رافعا عصا مقوسة، وامرأة ذات شعر طويل تحمل غصن ذو ثلاث وريقات، وبطل عاري يجلس على ركبتيه (عن Otto: 2000.fig. 185)

هؤلاء الرجال قد يكونون بشرا أو أبطال أو آلهة، وهناك ختم آخر صور فيه ذكر ان عاريان يقفان متناظرين بعضهم البعض، والفاصل بينهما مذبح فقط أو مبخرة **(شكل 10)**، يرفع أحـــد الرجال غصن، والآخر عصا مقوسة [36].

شكل 10: ختم اسطواني صور فيه ذكران عاريان متناظران بعضهما البعض، أحدهما يحمل عصا مقوسة، والاخر غصن، وبينهما مذبح او مبخرة، الثالث ذكر عاري يحمل غصن (عن (Otto: 2000. fig.264)

وليس من الواضح فيما إذا كان هؤلاء العراة بشراً أو بالأحرى كائنات خارقة، وأيضا النساء يمكن أن يحملن عصا ترفع أمام اجسادهن، هؤلاء الإناث ربما كاهنات أو آلهة **(شكل 11)** [37].

شكل 11: ختم اسطواني صور فيه امرأة تحمل عصا مقوسة، وأمامها يقف رجلان متقابلين بعضهما البعض، وبينهم وأمام المرأة مبخرة (عن (Otto: 2000. fig. 252

في هذا السياق نشير الى طبعات أختام اسطوانية ربما من قيليقيا**(Cilicia)** (القسم الأوسط من جنوب الأناضول) اطلق عليها مجموعة **(Tyszkiewicz)** وتعود الى القرنين **(17/18)** ق.م، صورت على هذه الأختام أشخاص في حالة عبادة ومعهم عصي متجه الى الاسفل، ويظهر في الأمام إله ذو وجهين، و إله جالس على العرش، الإله المتوج يبدو انه يرفع عدة عصي قصيره في يده **(شكل 12)** [38]،

شكل 12: ختم من مجموعة (Tyszkiewicz) (عن Boehmer/Güterbock: 1987. fig. 24a1)

وأيضا ختم منبسط يعود الى القرن السابع عشر ق.م ربما من بوغازكوي، فيه ثمانية أوجه على جوانبه، على وجه واحد صور شخص استعمل عصايتان طويلتان، واحدة تتجه الى الخلف والثانية الى الأمام وكلاهما الجزء المنحني من العصا إتّجاه نحو الاسفل **(شكل 13)** [39].

شكل 13: ختم منبسط من بوغازكوي وفيه شخص يحمل عصايتان الجزء المنحني الى الأسفل (عن Boehmer/Güterbock: 1987. fig. 24c1)

على الرغم من كلّ الصعوبات في تفسير الأشكال التي صورت على الأختام التي ذكرت سابقا، فمن الواضح أنّ تلك العصي المقوسة ومواقعها بيد من حملها دالة بقوة على التفاعل والاتصال الديني.

العصا في العالم الحثي

عدّة أنواع من العصي ذكرت في الوثائق الحثية المسمارية، و الشي نفسه بالنسبة الى أنواع مختلفة من الصولجانات العكازات في النصوص، استعملها الملك و الآلهة الحثية، فقد استعملت العصي الطويلة وتسمى كالمو ش **(kalmuš)**[40]، وقد صنعت من الخشب، وبذلك يمكن زخرفتها أو طلائها بمعدن ثمين [41]، ومن المعروف أن نشوء الامبراطورية الحثية كان في منتصف النصف الثاني من الألفية الثانية ق.م، وجاء في النصوص المسمارية استعمال العصا في الطقوس الدينية منذ النصف الأول من الالفية الثانية ق.م، واستمر استعمالها الى أواخر المملكة الحثية بعد نهاية الامبراطورية الحثية عام **(1200)** ق.م تقريبا.

في بعض الأحيان فسر استعمال العصا الطويلة (كالموش) بانها أصلا أداة للرعي [42] فضلا عن العصا القصيرة استعملت كأداة للصيد بواسطة الصقور، فالعصا المقوسة الصغيرة كانت قد استعملت من صياد الصقور حيث يتم رمي العصا لجفل الحيوان المطارد ثم مطاردته وقتله بالصقر، هاذان النوعان من العصي المقوسة، الطويلة (كالموش) وعصا صياد الصقور، يعتقد انهما أصلا أداة استعملها صياد الصقور! ولكن تبدو هذه الفكرة غير محتملة بالأحرى مبهمة، على أية حال، العصا المنحنية الطويلة حملها مورسيلي الثالث الملك الحثي **(1272- 1265)** ق.م كما صور في طبعة الختم العائدة للملك ويلاحظ نهاية العصا المقوسة على شكل راس طير **(شكل 19)** [43].

العصا في النصوص الحثية

استعمل الملك الحثي العصا الطويلة **(kalmuš)**، وأصل هذه الكلمة غير واضحة [44]،ولكن يعتقد الباحث **(Haas)** بأنّ الكلمة لها ارتباط بالكلمة

اليونانية كلاموس **(kálamos)** وتعني (قصبة) [45]، على أية حال، يمكن ان تكون كلاموس لها علاقة بالكلمة الاكدية جملو **(gamlu)** والاوغاريتية جمل **(gml)** [46].

كانت العصا تستعمل من الحاكم في الطقوس الدينية ذات الصلة بالقرابين اراقة السائل القرباني، ولم تكن كالموش تستعمل أثناء أداء الطقس الفعلي، لكن بالأحرى أثناء موكب الملك قبل وبعد ذلك، فعندما يتجه الملك إلى مكان العبادة يترك العصا بعد اداء الطقس الديني [47]، وعادة الملك لا يحملها عندما يركب العربة أو عندما يجلس على العرش، فعند جلوسه على العرش يترك العصا أو يضعها في الجانب الأيمن للعرش الملكي، و عندما يركب الملك العربة ويحمل عصا شكلمو **(škalmu)** مرافق الملك أو رئيس المرافقين ومن ثم فإن مركز مسؤول القصر الذي يحمل كالموش رفيع المستوى، فهو يرافق الملك ولديه عربته التي تلي عربة الملك ويصدر الأوامر للحرس الملكي[48] وعندما يصل الملك إلى وجهته المقصودة (بمعنى القصر)، يترجل من عربته ويعطي كالموش الى مسؤول القصر، ومن ثم يواصل الملك السير على قدميه ومعه العصا في يدية الى ان يصل الى نهاية الجهة المقصودة، وعندها يعيد الملك العصا الى المسؤول.

والمقطع الذي يلي يصوّر استعمال كالموش [49]:

بعد أن انهى الملك طقوس إراقة السائل المقدس، يعطي العصا الذهبية الى رئيس حرس حماية القصر. ويسير اثنان من حماية القصر أمام الملك. يخرج الملك ويأخذ رئيس حرس القصر العصا للملك. يجلس الملك في عربة خفيفة ويذهب بعيدا. لكن بعد ذلك، يقولون: **(Tališa!)**، ينزل الملك من عربته الخفيفة. ويعطي رئيس حرس حماية القصر كالموش إلى الملك. واثنان من حماية القصر يسيران أمامه. ويدخل الملك بناية **(ḫalentuwa-)**. يأخذ رئيس حرس حماية القصر العصا للملك، و يجلس الملك والملكة على العرش. ويجلب اثنان من حماية القصر الرمح، والعصا (كالموش). والقماش الكتّاني، و يعطي القماش الكتاني للملك. ويضع كالموش في الجانب الأيمن من العرش.

لدينا مقطع واحد يثير الاهتمام، يتناول نصّ طقوسي يصف كيف أستعمل كالموش في أداء طقس ديني خلال اليوم الأخير من احتفال **(AN.TAH.SUM^{sar})** [50]:

(يجلس الملك والملكة. ويأخذ الملك كالموش **(kalmuš)**، ويسير رئيس الحرس أمام الملك، و[...] **taparwašu** الخبز يضعونه بجانب الموقد، ثم في الامام هم يزيلون خمس مرات خبز-[**š]arama x].** وهم يضعون في الاسفل **10** خبز - **š[aram]a.** وهناك x خبز -**[šar]ama** . لكن لكل واحد من خبز-**šarama** يضعون ثلاث قطع، ويسكبون الملح عليه. و(الخبز السميك)، ويسير إلى يمين الملك ومعه رئيس الحرس يذهبان ويخطوان الى جانب (الخبز السميك). ويجلب رئيس الجزارين سلة وفيها ثلاثة قضبان (العضو التناسلي الذكري) الاكباش. وقضيب واحد لكبش يقدم إلى الملك. يمس الملك خبز **taparwašu** مع كالموش في المرة الأولى. لكن رئيس الحرس يحمل خبز- **taparzuašu** باليد اسفل. و (مراقب) الجزارين يضع قضيب واحد عليه. ويمد مراقب الجزارين قضيب واحد ثانية الى الملك. يمس الملك خبز- **taparwašu** ثانية وللمرة الثانية مع كالموش. غير ان رئيس الحرس يحمل خبز- **taparwašu** باليد الى اسفل. لكن مراقب الطباخين يضع قضيب واحد عليه. ويمد مراقب الطبّاخين قضيب واحد ثانية إلى الملك. والملك وللمرة الثالثة يمس خبز- **tapanvašu** مع كالموش. غير أن رئيس الحرس يمسك خبز- **[tapa] rwvašu** باليد في الاسفل [51].

بلا شك هذه الطقوس تهدف لتقوية الملك: عندما يلمس قضبان الكباش بواسطة العصا، من اجل ان يرسل قوة وفعالية قضبان الأكباش إلى شخصه الخاص عن طريق العصا المقوسة.

كانت العصا المقوسة بشكل واضح إشارة الملك، طبقا للنصوص الموجودة، فالملك فقط هو الذي يستعمل العصا، حتى مسؤولي القصر يمكن يحملوا العصا للملك في بعض المناسبات، ويمكن ان يستعمل الموظف ون والوجهاء العصا، وقد كتبت بالمصطلح **(GIDRU)** [52]، والعصا

(GIDRU) (بالاكدية: **ḫaṭṭu)** هي الاخرى معروفة في بلاد الرافدين، فهي عصا مستقيمة.

وكذلك فان عصا كالموش وعصا **(GIDRU)** شعار الآلهة [53]، طبقا لقائمة الجرد المقدسة، فان كاهن جبل تونا **(Tuna)** المقدس، كان يتعبد في بلدة تبارتوتا **(Taparuta)**، وقد احتفظ بما لا يقل عن عشرة عصي – **Minus**، وعدة أقراط و عصا- GIDRU في بيته [54].

هناك حقيقة لابد من الاشارة اليها، أن رمز عصا **(Lituus)** (بالهيروغليفية على شكل عصا) كما في نظام كتابة الهيروغليفية اللوفيان **(Luwian)** [55]، ان كتابة اللوفيان الهيروغليفية استعملت في الامبراطورية الحثية، واستمرت قيد الاستعمال في ولايات الحثية المتأخّرة حتى **(700)** ق.م.

صور العصا في الاثار الأناضولية

في الصور الموجودة للعصا فإنها تحمل من أشخاص وبأشكال مختلفة وحالات معيّنة:

- في حياة وموت الملوك بالإضافة إلى الآلهة يتم تصويرهم مع العصا في مشاهد العبادة والتضحية بالقرابين. وهذه العصا المقوسة يمكن أن تميزها بينما كالموش ذكرت في النصوص، وكقاعد، فان العصا المحمولة من الملك يشير اتجاه العصا الى الخلف والاسفل. في أغلب الأحيان كما نلاحظ في صوّر الملك وهو واقف يقود الموكب ويقف مباشرة أمام المذبح وكذلك تحمل الآلهة وموتى الملوك العصا التي تشير اتجاهها الى الخلف و الاسفل عندما يعبدون أو يستلمون القرابين.
- الحاكم يمكن أن يحمل كالموش أيضا ويشير اتجاه العصا الخلف و الاسفل اذا كان الإله راضي عن الحاكم.
- مشاركة أشخاص في الموكب وقد تم تصويرهم وهم يحملون في أيديهم العصي. هؤلاء الأشخاص لا يسيرون في بداية الموكب. ربما هم من موظفي القصر الذين يحملون كالموش نيابة عن للملك.

- ويمكن للآلهة ان تحمل العصا كرمز لها واتجاهها الى الخلف و الامام، وهي حالة نادرة .

وكمثال على ما ذكر أعلاه يقود الملك الموكب الاحتفالي الديني ليؤدي الصلاة حاملا عصا معه، ويمكن ملاحظة ذلك على وعاء فضي بشكل قبضة يد وهو أحد مقتنيات متحف بوسطن للفنون الجميلة **(شكل14)** [56].

شكل 14: يقود الملك تودحليا الثاني الموكب وتقديم قربان، حاملا العصا، وقد صور على وعاء فضي على شكل قبضة يد في متحف بوسطن (عن Güterbock/Kendall: (1995, fig.3.7

حيث صور الملك تودحليا الثّاني **(1355-1375)** ق.م على رأس موكب ضَمَّ الموسيقيين ومشاركين في المهرجان الديني. وقد وقف الحاكم أمام المذبح ويحمل في يدّه العصا التي يشير اتجاهها الى الخلف والأسفل، بينما بيده الأخرى يقوم بسكب السائل المقدس. ونشاهد وراء المذبح إله العاصفة وهو يمسك عنان الثور، وأما الشخص الأخير في الموكب فهو يمسك عصا طويلة مستقيمة. وخلف هذا الشخص إله النباتات يرتفع من حزمة من اوراق النبات. وبين إله نباتات وإله العاصفة بناء بالآجر بدون باب. وليس من الواضح فيما اذا الموكب أو بالأحرى إله العاصفة ينبعث من هذه البناية.

كذلك مشهد آخر مشابه وهي نقوش عثر عليها في موقع الكاهويوك وتعود زمنيا الى **(1200/1400)** ق.م **(شكل 15)** [57]، فقد صور الملك على رأس موكب، والى جانبه هناك مذبح وتمثال ثور يقف على قاعدة. رفع الملك يد واحده ويحمل باليد الأخرى عصا يشير اتجاهها الى الخلف والاسفل.

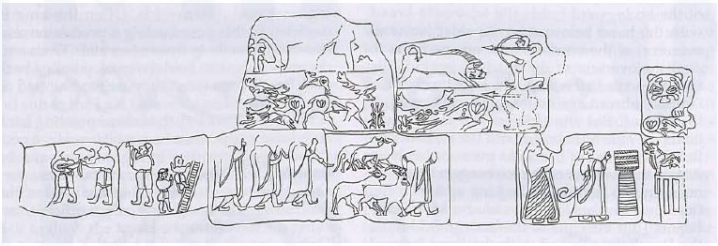

شكل 15: نقوش من الكاهويوك تمثل موكب وتقديم قربان من الملك الذي يحمل عصا (كالموش) (عن Mellink, 1970. fig. 2)

من بين المشاركين الذين يمشون في الموكب بهلوانات وموسيقيين ومرافقين يحافظون على الحيوانات القربانية، حيث نشاهد شخص يمشي أمام القطيع وقد امسك حيوانا من قرونه. والرجل الآخر الذي يلي القطيع يقود الحيوانات بواسطة عصا مقوسة قصيرة جدا لا يمكن مقارنتها جدا مع العصا الملكية كالموش، والشخص الذي يسير خلف هذا الرجل يحمل عصا (؟) نهايتها المقوسة ظاهرة بينما النهاية العليا مفقودة.

وهناك عدة منحوتات بارزة تعود الى العصر الحثي المتأخر مثل موقع ملاطيا **(Malatya)**. فالملك **(PUGNUS-mili)** (القرن الحادي عشر أو بداية القرن العاشر ق.م) تؤكد المشاهد المكررة لعدة مرات وقوف الملك أمام الإله، وهو يستعمل في يد واحدة عصا وباليد الأخر يسكب السائل القرباني وخلفه أضحية حيوانية **(شكل 16)** [58]، و المرافق يمسك الحيوان من رأسه ولا يحمل عصا. هنا الموكب اقتصر على مشاركة اثنان فقط، بمعنى آخر: الحاكم والشخص المسؤول عن الحيوان القرباني.

شكل 16: نقش بارز من ملاطيا: الملك PUGNUS-mili يصب السائل القرباني أمام الإله (عن Hawkins , 2000b , pl. 148 monument no. 5 fig. a)

ولدينا مشهد آخر للملك مع وضع العصا واتجاهها الى الخلف، وقد صور على مسلة بحالة ليست جيدة تعود الى أواخر المملكة الحثية عثر عليها في موقع سمسات **(Samsat)**، عموما يمكن تميز الأشكال وادراك معناها[59].

من النظرة الأولى قد يبدو وجود تناقض فنحن نرى الملك يؤدي منسك إراقة السائل المقدس أو يقف أمام الإله وما زال يحمل كالموش **(kalmuš)**، بينما النصوص المسمارية كانت تطرح فكرة بأن الملك يعطي العصا إلى المسؤول بعد وصول الموكب إلى الوجهة المقصودة وقبل إداء العمل الطقوسي. على أية حال، ربما تقليد جديد يدمج مشهد واحد، حيث يسير الملك إلى مكان العبادة وتأدية الطقوس معا.

ان طريقة حمل العصا ربّما اعتمدتْ على موقع حاملها في الموكب: فالمشاركين في الموكب ليسوا في المقدمة ويستعملون العصا، أو لا يحملونها واتجاهها الى الخلف والاسفل أو قد تكون العصي على اكتافهم، ومثل هذه المشاهد صورت على مزهريات مزخرفة على شكل أفاريز من النحت البارز.والمثال الأول مزهرية انانديك **(Inandik) (شكل 17)** وتعود زمنيا الى **(1600)** ق.م[60].

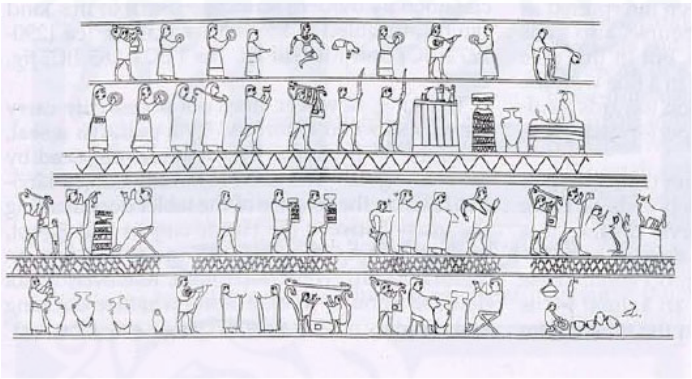

شكل 17: مزهرية انانديك مع النقوش التي تصور موكب أداء الطقوس الدينية وتقديم تضحية حيوانية
(عن: Özgüç, 1988.fig. 64)

زينت المزهرية بأربعة أفاريز من النحت البارز تصور سلسلة متعاقبة لمهرجان ديني، وما يهمنا الافريز الثالث وربما الافريز الثاني أيضا، حيث يظهر أشخاص يحملون العصي، وسوف أعطي بعض الأوصاف العامة للمشاهد المصورة على المزهرية أولا، ومن ثَمَّ تفسير الباحث **(Haas)** [61].

يظهر في الإفريز الأول تحضير (الأمور السحرية) **(materia magica)** و إعداد مراسيم الشراب لشخصين مصحوبة بالموسيقى، ويظهر في الإفريز الثاني ثلاثة مظاهر للملك، الذي لا يحمل العصا، وعلى راس الموكب ايرادات التي وصلت الى اتجاهها، ويشارك الملك في التضحية بثور أمام تمثال الثور(إله العاصفة). بعد ذلك يؤدّي الملك إراقة السائل أمام المذبح و شخص نسائي (ربما كاهنة؟).

في الإفريز الثالث صور الموكب يتوجه نحو موقع العبادة، وهو المعبد، وخلفه مذبح، ومزهرية و سرير، وعلى السرير يجلس شخصان، ربما الملك والملكة، والملك يكشف عن وجه الملكة. أن المذبح، والمزهرية، والسرير، التي تظهر وراء المعبد، يفهم منها بالتأكيد كما لو انهم الأثاث الداخلي للحجرة المقدسة، وفي الإفريز الرابع الموسيقيون، والبهلوانات و وزوجين يؤدّيان جماع جنسي بوضعية الخلف.

إنه لأمر ممتع ملاحظة سلسلة التعاقب للمهرجان في الأفاريز فقد نظم الواحد فوق الآخر: التضحية بالثور في الإفريز الثاني، وملك وملكة على السرير داخل المعبد، وأخيرا الجماع الجنسي، الذي قد يكون طقس الخصوبة أو ما يعرف باسم الزواج المقدس.

أما الشخص المشارك في الموكب باتجاه المعبد، الذي صور على الإفريز الثالث، فانه يحمل عصا طويلة على كتفه، و الشخص الذي يتبعه ربّما كان يحمل عصا على الكتف، وذلك لان موضع اليد يماثل الشخص السابق (فعلى مزهرية بتيك **(Bitik)**، التي سوف تناقش تحت، هناك في الحقيقة شخصان يحملان عصا ويسيران أحدهما خلف الآخر.).

وهناك شخصان آخران، ظهرا على الإفريز الثاني، صورا خلف الملك في الموكب وباتجاه الثور القرباني وتمثال الثور، ويحملان العصا على اكتافهما لان أيديهم في الموقع نفسه مثل أولئك الاشخاص الذين يحملون العصي في الإفريز الثالث، والحاجات التي يحملونها، ولسوء الحظ هناك تلف في الافريز ولا يمكن أن نحدد بالتأكيد خلف راس الرجل اذا كانت بقايا جسم مقوس أم لا ؟

والشيء نفسه صور احتفال ديني على مزهرية عثر عليها في موقع بتيك **(Bitik)**، (هناك عدة اراء حول تأريخ المزهرية ضمن القرون **(17، 16، 15)** ق.م، **(شكل 18)**[62].

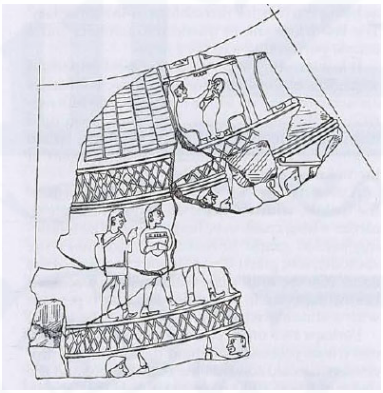

شكل 18: مزهرية بتيك مع النقوش تصور فعاليات دينية وموكب
(عن Özgüç : 1957. fig. 2)

وتظهر في مزهرية بتيك ثلاثة أفاريز، في الأول نرى رقصات السيف، وفي الإفريز الثاني موكب صور فيه اثنين من المشاركين ومعهم عصي طويلة على كتفيهما، و على الإفريز الثالث الملك والملكة يظهران في بناية، والملك يكشف عن وجه الملكة.

وطبقا للباحث (هاس) فإنّ الأشخاص الذين يحملون العصي على كتفهم هم من موظفي القصر وبالتأكيد من بينهم رئيس حرس القصر، الذي له الحق ان يستعمل ويحمل كالموش للملك، إذا كان الحاكم نفسه لم يستعمله [63]، وهذا يلائم على الأقل ما ذكرته النصوص المسمارية.

وفسر الاشخاص المذكور ون بانهم آلهة تحمل العصا المقوسة [64]، وبالطبع، أيضا الآلهة تحمل العصا، ولكن في هذه الحالة فان الأشخاص لابد وان يسيروا في الخط نفسه مع المشاركين الاخرين بالموكب متجهين نحو موقع المعبد، وإقامة الطقوس الدينية فيه.

كما فسر الاشخاص الذين يحملون العصا على أكتافهم بانهم رعاة يحملون عصا الراعي [65]، وفي الحقيقة، ولعدة مرات صورت الاضاحي الحيوانية تحت قيادة مرافقين ضمن الموكب الديني، وهؤلاء المرافق ون يمسكون الحيوان من رأسه (على سبيل المثال النقش من موقع الكاهويوك و ملاطيا) ولا يحملون عصا مطلقا، أو على الاقل واحد منهم يمكن أن يحمل عصا مقوسة قصيرة، وهي مختلفة من حيث الشكل عن العصا الطويلة (كما ورد في نقش من الكاهويوك) **(اشكال 15-16)**، وصور الأشخاص مع العصا على المزهريات، ولكن ليس معهم حيوانات، وأما العصي فهي أطول بكثير من العصا المقوسة الصغيرة للمرافق الذي ظهر على نقش بارز من الكاهويوك.

يحمل الملك عصا أيضا اتجاهها الى الخلف والأسفل عندما يعانق الإله كما هو واضح في ملجأ يزليكايا قرب حاتوشا (بوغازكوي)، حيث صور الملك تودحليا الرابع **(1240-1215)** ق.م وبالنحت البارز على صخرة يحمل عصا اتجاهها الى الخلف والاسفل ويعانق الإله ساروما **(Šarruma)** [66]، ومشهد مماثل صور على الأختام الملكية تعود إلى مجموعة تدعى (اختام العناق) **(Umarmungssiegel)** كما صنفت من قبل العلماء [67]، فالأختام من هذا النوع يمكن أن تنسب إلى الملوك مواتالي الثاني **(1292 -1272)** ق. م، ومورسيلي الثالث **(1272-1265)** ق. م **(شكل 19)** [68].

شكل 19: طيعة ختم الملك مورسيلي الثالث وهو يحمل عصا (كالموش) ويعانق الإله.
(عن Otten: 1993. fig. 17)

على أية حال، ليس من الضروري أن يحمل الملك كالموش عندما يعانق الإله، ففي ختم تودحليا الرّابع نرى وجود رمح وهو يعانق إله العاصفة [69]،أما ختم حاتوسيلي الثّالث. **(1265 -1240)** ق.م الموجود طبعته على وثيقة المعاهدة بين إمبراطورية الحثية ومصر، فطبقا للوصف هناك (ختم عناق) لم يفصل شكل الختم بما فيه الكفاية ضمن التقرير الخاص بالمعاهدة اذا كان الملك يعانق الإله و يحمل عصا أم لا ؟ [70].

كذلك الآلهة يمكنها أن تحمل العصا اتجاهها الى الوراء والأسفل، فمثلا إله شمجي **(Šimige)** (إله الشمس) (من حيث اللفظ فهي قريبة من اللفظة الاكدية شمش)، يحمل كالموش ولدية قرص الشمس المجنح فوق ر أسه [71]، كذلك يمكن ان يصور الإله وهو يحمل العصا في وضع تقديم قربان**(شكل 20).**

شكل 20: نقش من ملاطيا: الملك PUGNUS-mili يقدم اراقة السائل المقدس أمام الإله الذي يحمل عصا (عن Hawkins: 2000b. pl. monument 7. fig. c)

في أواخر الدولة الحثي ة حدثت تبدلات في موقع ملاطيا، نرى في النقش بان الملك **(PUGNUS-mili) (القرن 11 أو أوائل القرن 10 ق. م)** لا يحمل (كالموش)، وهو يسكب الاراقة أمام الإله ساروما وإله الشمس، وكلا الإلهين يحملان عصا يشير اتجاهها الى الخلف **(شكل 21)** [72].

شكل 21: الملك (PUGNUS-mili) يقدم الاراقة أمام إله القمر وإله الشمس ولا يحمل عصا

كما صور الحكام الموتى يحملون العصا، وبالطريقة نفسها بينما الملوك الاحياء تشير عصاهم الى الخلف والى الأسفل، وعلى مسلة **(Ispekçür)** من موقع ملاطيا وتعود الى القرن الحادي عشر ق.م، صور الملك الراحل ارنووانتاس **(Arnuwantis)** حاملا عصاته التي تشير الى الخلف والاسفل واقفا على جبل، يستلم الاراقة من حفيده اسمه أيضا ارنووانتاس، ويقف على الثور ويحمل عصا مقوسة تشير الى الخلف والأسفل، أمّا الامرأة وراء ارنووانتاس الكبيرة السن فهي زوجته وجدة ارنووانتاس الصغير **(شكل 22)** [73].

شكل 22: المسلة (Ispekçür) من ملاطيا، الملك ارنووانتاس الصغير يقدم الاراقة الى جانب جده ارنووانتاس (عن Hawkins: 2000b. pl. 143)

كلّ الامثلة تشير الى حمل الحكّام والآلهة العصا اتجاهها الى الخلف والأسفل حتى الآن كانت ذات بعدين صورت على طبعات الاختام أو بالنحت البارز على المزهريات والمسلات، والأشخاص الذين يستعملون العصا في هذا الموقع يمكن أن يتم تصويرهم بالنحت الثلاثي الأبعاد أيضا. ومن افضل الأمثلة التماثيل الصغيرة من القرنين الرابع عشر و الثالث عشر ق.م تمثّل ثلاثة آلهة **(شكل 23)** [74]، كذلك تمثال ذهبي صغير يمثل إله يعود زمنيا الى **(1200/1400)** ق.م ربما يحمل عصا اتجاهها الى الخلف والاسفل، والقسم المنحنى من العصا مفقود [75].

شكل 23: ثلاثة آلهة من حاتوشا / بوغازكوي (عن Neve: 1996[2]. Fig. 81)

ومن ثم ليس من الواضح اذا كانت العصا قد حملت وانّ اتجاهها الى الأسفل والأمام، أما مسلة **(Darende)** من ملاطيا والتي تعود الى القرن الحادي عشر أو القرن العاشر ق.م، نرى فيها الإلهة خيبات جالسة على العرش، مع عصا (؟) اتجاهها الى الاسفل والامام، ويقف خلفها الإلهَ ساروما الذي صور واقفا على اسد، ويَحمل عصا مقوسة (؟) و بالطريقة نفسها، والملك الميت المؤله، صور واقفا على أسد، يُؤدي إراقة السائل المقدس، ولا يستعمل العصا، انما مطرقة بالأحرى فاس مزدوجة **(شكل24)** [76].

شكل 24: مسلة (Darende) من ملاطيا: الآلهة خيبات و الإله ساروما حاملين العصا (؟) اتجاهها الى الامام والاسفل الى جانب اجسامهم (Hawkins: 2000b. pl. 146)

العصا المقوسة كأداة لصيادِ الصقور

من أهم مميزات العصا الطويلة استعمالها في الطقوس الدينية، أما العصا القصيرة المقوسة فقد استعملت لصيدِ الصقور [77]، وقد حملها صياديِ الصقور، وعلاوة على ذلك، هي أحد الرموز المميزة التي استعملت من الإله الواقف على الأيل، وهو الإله الحامي للريفِ **(شكل 25)** [78]، وهذه العصا القصيرة التي يحملها صياد الصقور يحمل معها صقر / أَو صيد أرنبا بريا، وقد صورت تلك المشاهد على الأختامِ الأناضولية منذ فترة المستعمراتِ التجارية الآشورية القديمة في النصف الأوّل من الألفية الثانية ق.م [79].

شكل 25: الإله الحامي للريف مع العصا صيد الصقور، من القرون 13/14 ق.م (عن Claus Ambos and Ingrid Krauskopf: 2008. p. 138)

هناك عدة نقوش تصور حمل العصا المقوسة بيد صيادَ الصقور وهي ممتدة الى الأمام [80]، و يُمْكِنُ ايضا أَنْ تحمل على الكتفَ، واتّجاه القسم المنحني

من العصا الى الخلف [81]، وهناك طبعة ختم تصوّرُ الإلهَ واقف على الأيّل وتظهر عصا قصيرة مرفوعة وراء رأسهَ، كما لو أن مستعد لينقض على الضحية[82]، والجدير بالملاحظة هناك غطاء رقيق من الذهب يكسو التمثال الإله الحامي للريف، (ربما صنع من الخشب) لان نواة التمثال مفقودة، ويمسك الإلهُ عصا مقوسة على الصدر، واتجاهها جانبي [83].

لقد استعملت العصا القصيرة للصيد الى أواخر الدولة الحثية حيث صورت بيد انسان و كائنات خارقة[84]، هذه العصا تختلف بشكل ملحوظ في الشكلِ عن عصا صيادَ الصقور التي سبق وان صورت في الألفية الثانية ق.م، ولا توجد إشارة بانّ العصا المقوسة لصياد الصقور دعيت (كالموش) **(kalmuŝ)** من الحثيين.

أصول العصا من خلال التنقيبات الاثرية ؟

لم يعثر على بقايا كالموش حثية أصلية في التنقيبات الأثرية، ولكن أشكال على هيئةَ عصا تعود الى وقت مبكر يعتقد بانها قد تكون أسلاف العصا التي نحن بذكرها، عموما لدينا بعض الاكتشافات في قبور تعود الى اوائل عصر البرونز التي تَمَّ التنقيب فيها ضمن موقع الكاهويوك (نهاية الألفية الثالثةِ ق.م) وفسرت بانها عصي، ومن المحتمل بانها أسلاف كالموش الحثية، فقد احتوى القبر **(K)** على أقواس نحاسية ومقابض (؟) مِنْ الفضةِ والذهب، هذه الأجسام يعتقد بانها عصي مقوسة ذات مقابض، أمّا المكوّنات الخشبية لتلك العصي فقد اختفت [85]، على أية حال لا يوجد دليل واضح بِأَن هذه الاجسام هي عصي، ولا يمكن القول بانها كانت أسلاف كالموش الحثية.

هناك اكتشاف أثري مثير وغامض جاء من قبر تمولي **(tumulus)** (قبر تذكاري مرتفع من التراب) على ربوة في العاصمة كورديون **(Gordion)** ويعود الى فترة حكم الدولة الفريجية **(Phrygian)** التي تأسست بعد سقوط الحثيين بعدة قرون، ففي التمولي **(HI)** اكتشفت شكل عصا خشبية، ويعلق المنقبون بان لها صلة بالعصا المقوسة الحثية **(شكل**

26) [86]، واذا كانت هذه الفرضية صحيحة فانّ العصا المقوسة الحثية استمرت في بلاد الاناضول لفترة طويلة بعد سقوط المملكة الحثية.

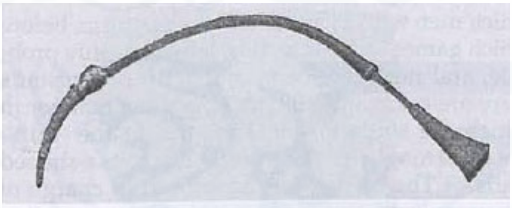

شكل 26: شكل عصا من الخشب من التمولي (III) من كورديون
(عن Claus Ambos and Ingrid Krauskopf: (2008). p. 139)

الخاتمة

عدت العصا المقوسة الحثية **(kalmuŝ)** أحيانا في الكتابات الأدبِية بأنها النموذجَ الى العصا ليتوس **(lituus)**الاتروسكية **(Etruscan)** (شعب استوطن ايطاليا قبل الرومان) [87]، وهذا واضح جدا في الأناضول، فان استعمال العصا المقوسة لَم ينتهِ بسقوط الامبراطورية الحثية في **(1200)** ق.م، كما رأينَا، فقد استمرت قيد الاستعمال في الولايات الحثية الجديدة مثل ملاطيا في القرون **(11- 10)** ق.م، فاذا كان ما اكتشف في كورديون (العاصمة الفريجية) من شكل عصا، وعدت سلف كالموش الحثية، معنى هذا بقائها فترة طويلة في الأناضول.

من ناحية أُخرى يجب أَنْ نَتذكر بأن العصي المقوسة استعملت في أداء الطقوس معروفة بشكل جيد جداً في بلاد الرافدين حتى في الألفية الأولى ق.م، وهذا دليل على وجود طرق محتملةَ أخرى من الاتصال بين الشرق والغرب[88].

الهوامش

(١) قدم الباحث كلاوس (Claus) دراسة موسعة عن العصا واستعمالاتها من الاتروسكيين في ايطاليا، ولذلك استعملت الاشكال ذلتها في هذا البحث:
Claus Ambos and Ingrid Krauskopf: (2008). Pp. 127- 153

(٢) أفضل مثل عن العصا المكتشفة في قبر توت- عنخ- امون من الخشب وتأخذ نهايتها شكل اسير نوبي، وتمثال اوشابتي للملك نفسه من الخشب الملون، وقناع الملك ويحمل عصا مقوسة قصيرة، وتمثال من الخشب المطلي بالذهب وهو يمسك عصا طويلة مستقيمة: زاهي حواس: الملك الذهبي، عالم توت عنخ امون، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، 2007، ص 63، 110، 114، 119، 121، 138، 141

(٣) بالنسبة الى الكلمة الاكدية للعصا راجع (CAD G. 34-35) وعن المصدر السومري للعصا:

Attinger, P: (1993). p. 514

(4) Farber, W: (1980-1983). Pp. 250-252 // Durand, J. M: (1983). Pp. 340=342 // Wiggermann, F. A. M: (1985-1986) . p. 5. n. 6m// Zgoll, A : (2003). p. 159 // Magen, U: (1986). Pp. 71-73

(5) Claus Ambos and Ingrid Krauskopf: (2008). p. 127

(6) CAD M /II , 281 s.v. muššipu

(7) Porada, E: (1948). no. 581

(٨) حول العلاقة بين الإله **امورو** و الإله **مارتو** (AN.AN.MAR.TU) انظر:

Edzard , D. O: (1987-1990).p. 437

(9) Lambert, W. G: (1987). p. 49. No. 92

(١٠) راجع الباحث (Colbow) في بحثه (صورة الإله امورو في رساله من ماري):

Colbow, G: (1997). Pp. 85-90

(11) Kupper, J. R: (1961). fig. 7 and fig. 23// Collon, D: (1986). 28 and 51

(12) CAD G , 34 s.v (gamlu) : CAD G , 100 s.v (gišburru).

(13) Claus Ambos and Ingrid Krauskopf: (2008). p. 128

(14) Wiggermann, F. A. M : (1992). p. 61

(15) CAD G , 35 s.v gamlu

(١٦) صور مردوخ على حجرة كدورو (حجرة الحدود) في فترة حكم ميلي -شيباك (Meli-Šipak) الملك الكيشي (1186- 1172) ق.م، كما صور على ختم من حجر للازورد للملك مردوخ – زاكير – شومي الاول (Marduk-zākir-šumi) من القرن التاسع ق.م، راجع الناشر (Orthmann) في (تاريخ الشرق القديم):

King, L. W: (1912). pl. XXI // Orthmann , W (ed): (1975). p. 362. Fig. 108 a

(١٧) راجع الباحث (Magen) في بحثه (تماثيل الملك الاشوري من مظاهر الحكم):

Magen, U: (1986). Pp. 71-72

(18) CAD G , 35 // Magen, U: (1986). p. 72. n. 21 // Zgoll , A: (2003). Pp. 156/158 /159

(١٩) راجع الباحثان (Dietrich) و (Loretz) في البحث (دراسات في النصوص الاوغاريتية 1، الاسطورة والدين):

Dietrich, M.and O. Loretz ,: (2000). Pp. 194-195

(٢٠) كان الصولجان عصا مستقيمة، وحمل ليس فقط من الملوك لكن ايضا (الانسان والإله)، ونواب الملك والموظفين كما يعتقد الباحث (Wiggermann) ولكن ليس هناك دليل بان نواب الملك والموظفين حملوا الصولجانات:

Wiggermann, , F. A. M: (1985-1986). p. 6

(21) Claus Ambos and Ingrid Krauskopf: (2008). p. 129

(٢٢) سوف نتطرق لهذا الطقس فيما بعد:

Ibid: p. 129

(23) Luckenbill , D. D: (1927). Vol. II. p. 85. 5-6 // CAD Š / II. p. 377

(24) Grayson, A. K: (1987). p. 271. // CAD Š / II. p. 378

(٢٥) راجع الباحث (Pientka) في بحثه (العصر البابلي، مصادر من ابي- ايشوح الى سمسو ديتانا) ضمن سلسلة تاريخ الحوليات **:**

Pientka , R : (1998).p. 60// Horsnell, M. J: (1999). Pp. 28-283

(26) Pientka, R: (1998).Pp. 103-105 // Horsnell, M. J: (1999). Vol. II. Pp. 335-337

(27) Magen , U: (1986). Pp. 69-73. Pl. 13 fig. 7 and pl. 14 figs 1-3

(28) Strommenger, E: (1970). fig. 5

(٢٩) عثر على اختام ذات طراز سوري في بلاد الاناضول ضمن المراكز التجارية مثل: كاراهويوك، كاروم كانيش (كول تبه)، وكاروم حاتوشا (بوغازكوي).

(٣٠) راجع الباحث (اوت) في بحثه (نشوء وتطور النقوش الكلاسيكية السورية) في (دراسات علم الآشوريات وعلم الآثار في الشرق الأدنى) العدد 8:

Otto, A: (2000)

(٣١) صور صلاة الملوك تحمل العصا المقوسة النهاية وجد العديد منها في كول تبه في الاناضول، وترجم الباحث (اوتو) موضوعها (الرجل ذو كومة الشعر كمصلي):

راجع اشكال الاختام:

Otto, A: (2000) Pp. 118 and 228-229. figs 383, 396. 399. and p. 230 figs 107. 154.

(٣٢) حول تاريخ الاختام من كاراهويوك، و (الرجل ذو كومة الشعر)، فضلا عن ظهور الملك مع العصا المتجه الى الاسفل بيد واليد الاخرى تمتد على طول الجسم يراجع فيها:

Otto, A: (2000). Pp. 89, 130 and fig. 258. and Pp. 52-53. figs. 137, 138 and 171

(33) Ibid: (2000). Pp. 118, 224-225 and figs 96, 98 and 398

(٣٤) صور طبعة الختم وفيها مشهد (رجل جالس يرتدي ثوب غير مزخرف)، و المشهد نفسه يعود الى ختم رقم (185) من كول تبه في الاناضول: ..fig. 237. fig Otto, A: (2000) 185

(٣٥) في الختم (237) صور (رجل يرتدي ثوب طويل) و كذلك الختم (185) من موقع كول تبه.. الخ:

Otto, A: (2000). figs. 237 , 185, 187, 211. 266

(٣٦) في الختم رقم (237) مشهد (رجل عاري واقف) وايضا الاشكال (264 و 265): Otto, A: (2000)

(٣٧) في الختم رقم (214) صور فيه (امرأة مع زهرة مصرية)، والاختام (212 و 213) امرأة ذات شعر طويل)، وهناك اختام من بوغازكوي تحت رقم (256، 275، 405، 407، 409): Otto , A: (2000)

(38) Alexander, R. L: (1973-1976) // Barnett,, R. D: (1974). Pp. 52-55 // Loon, M. N. Van: (1985). Pp. 10f // Boehmer, R. M and H. G Güterbock: (1987). Pp. 34-43

(39) Boehmer, R. M and H. G Güterbock: (1987). Pp. 34-43 // Candy, J. V : (2002). p. 178 fig. 32

(٤٠) جمعت النصوص الحثية القديمة الخاصة بالعصي من الباحث (Alp) والباحثة (Collon)، عموما هناك عصي قصيرة استعملت للصيد:

Collon, D: (1980-1983). Pp. 252-253 // Alp, S : (1983). p. 124 // Bittel, K and R. Naumann and H. Otto,: (1941). Pp. 120-124 // Canby, J. V: (2002).Pp. 161-201 // Gonnet, H: (1975)

(٤١) امتلك الملك الحثي عدة عصي والتي كانت مطلية ومزخرفة بأشكال مختلفة: فهناك كالموش مطلية بالذهب والتي ذكرت في الوثيقة (KUB X no, 21 I 1-20 CTH 669))، او كالموش مطلية بالفضة، وأخرى مزخرفة، أو مطلية بمادة غامقة: Alp, S: (1983). Pp. 298-299. no. 150

(٤٢) ان تفسير العصا الطويلة كأداة للرعي ذكره الباحثون (Beckman) و (Haas) و (Boehmer)، فهناك نقوش على مزهريات من مواقع انديك (Inandik) و بيتيك

(Bitik) تصور أشخاص يحملون العصي الطويلة على اكتافهم، وقد فسرت بانهم رعاة:

Backman, G: (1988). p. 42. n. 65 // Haas, V: (1994). p. 201 // Boehmer, R. M : (1983).p. 20. Fig. 7 , 24

(٤٣) راجع الباحث اوتن في بحثه (بعض الاكتشافات الجديدة لأختام الملوك الحثيين) في (أكاديمية العلوم والأدب والعلوم الانسانية و علم الاجتماع، لسنة 1993) رقم (13):

Otten, H: (1993). Pp. 22-27

(٤٤) راجع الباحث (Rieken) في بحثه (الدراسات على تشكيل الجذر للاسم الحثي) في (دراسات في نصوص بوغازكوي):

Rieken, E: (1999) , Pp. 211-213

(45) Haas, V: (1994) , Pp. 201-203

(46) Claus Ambos and Ingrid Krauskopf: (2008). p. 132

(٤٧) انظر الباحث (Alp) وبحثه (ظاهرة Lituus عند الحثيين)، راجع الباحث (Fauth) في بحثه (الإله الشمسي(^{D}UTU) والشمس الهلكية (^{D}UTU^{ŠI}) عند الحثيين)

Alp, S: (1947).Pp. 164-175 // Fauth, W: (1979). Pp. 237-238

(48) Güterbock, H. G and Van den Hout: (1991).§21 and §38

(٤٩) ان كلمة الجهة المقصودة وردت بالحثية خلينتوا(-halentwa) وتعني (القصر):

Van den Hout, Th : (2003-2005). Pp. 227-228

(٥٠) النص الاحتفالي ورد في (KUB X no. 21 I 1-20: CTH 669) ترجم من الباحث (Alp)، كما ورد في نصوص اخرى وعدة شظايا، راجع الباحث(Klinger) في (الدراسات على إعادة بناء معتقدات الدين الحثي) في (دراسات النصوص بوغازكوي) رقم (37)**:**

Alp, S: (1947). Pp. 165-166 // Haas,: V: (1994). p.202 // Klinger, J : (1996). p. 774 s.v. kalmuš- and p. 799 s.v. taparwašu-

(51) Claus Ambos and Ingrid Krauskopf: (2008). p. 133

(52) Alp, S: (1947). p. 154

(٥٣) راجع الباحث (Popko) في بحثه (الاشياء المقدسة في الدين الحثي، طبقا للمصادر المسمارية)**:**

Popko, M: (1978). Pp. 98-101 // Haas, V: (1994). Pp. 512-513

(٥٤) راجع الباحث (Rost) في (أوصاف الصور الحثية (جزء أول)، الصادر عن (منشورات المعهد الشرقي للبحوث): Rost, L: (1961-1963). p. 195 (KUB XXXVIII no. 10 III 14'f

(٥٥) راجع الباحث (Laroche) في بحثه (الهيروغليفية الحثية، الجزء الاول، الكتابة):

Laroche, E: (1960). Pp. 201-202 sign no. 378 // Hawkins, J. D: (2000 a). p. 27

(56) Güterbock, H. G and T. Kendall: (1995).Pp. 45-60. fig.3.7 // Haas, V: (1994). p. 526

(57) Loon, M. N. Van: (1985). pl. XIV-XVI // Gonnet, H: (1975). no. 59 // Orthmann , W (ed): (1975). pl. 344-345 // Bittel, K: (1976). figs. 212-214 // Mellink, M. J: (1970). fig. 2

(58) Hawkins, J. D : (2000a). pl. 306 -307 , 309-312 // Hawkins, J. D : (2000b). pl. 147a / 148a, 149-150

(59) Hawkins, J. D: (2000a). pl. 352// Hawkins, J. D: (2000b) , pl. 179

(٦٠) يقع تل انانديك (Inandiktepe) حوالي (115) كلم غرب بوغازكوي وحوالي (109) كلم شمال انقرا:

Haas, V: (1994). Pp. 523-524 // Özgüç, T: (1988).

(61) Haas, V: (1994). Pp. 523-524

(٦٢) تبعد بتيك (Bitik) حوالي (42) كلم شمال غرب انقرا:

Loon, M. N. Van: (1985). pl. XII a // Haas. V: (1994). p. 525 // Bittel , K: (1976).fig. 144 // Boehmer, R. M: (1983). p.20

(63) Haas, V: (1994). p. 524

(64) Özgüç, T: (1988). p. 101

(65) Boehmer, R. M: (1983). p.20. fig. 7:24

(66) Bittel, K and R. Naumann and H. Otto,: (1941). pl. 28 // Gonnet, H: (1975). no. 46 // Orthmann , W (ed): (1975). pl. 349 // Bittel , K: (1976). fig. 253.// Loon, M. N. Van: (1985). pl. XXXV // Bonatz, D : (2000). Pp. 109-111

(٦٧) الاختام التي اطلق عليها (مجموعة العناق) جمعت كمجموعة (XXI) من الباحث (Beran) في بحثه (النقش الحثي من بوغازكوي I)، الختم وطبعات الاختام في العهود الحثية واختام الملوك الحثيين الخشنة) منشورات (تنقيبات بوغازكوي-حاتوشا : تنقيبات معهد الاثار الألماني والمجتمع المشرق الألماني):

Beran, Th: (1967). Pp. 45-46 , 79-80 , and pl. 15 figs. 250a , 251b, 252a. pl. XII figs. 250a, 252a // Gonnet, H: (1975). no. 17-18 //Bittel , K: (1976). fig. 191

(٦٨) الأختام التي تمت دراستها ونشرها مقتبسة في الملاحظة السابقة يمكن أن تنسب إلى الملك مورواتالي الثاني من فترة حكم مورسيلي الثالث :

Otten, H : (1993). figs. 16-20

(69) Bittel , K: (1976). fig. 192 // Otten, H: (1993). Pp. 35-40

(70) Edel, E: (1997). Pp. 82-83

(71) Bittel, K and R. Naumann and H. Otto,: (1941). pl. 16 // Gonnet, H: (1975). no. 69 // Bittel , K: (1976).fig. 234 // Haas, V: (1994). p. 635 , on. A relief from (Kammer 2) in Bogazköy // Hawkins, J. D: (2000a). pl. 313// Hawkins, J. D: (2000b).pl. 151

(٧٢) الملك ((PUGNUS-mili الثالث من المحتمل حكم ملاطيا في القرن الحادي عشر وبداية القرن العاشر ق.م، ويعتقد هناك اثنان من الاسرة المالكة يحملان الاسم نفسه، وعلى الارجح انه آخر ملك في الاسرة الملكية لتي حكمت ملاطيا:

Hawkins, J. D: (2000a). pl. 308-309, 313 // Hawkins, J. D: (2000b). pl. 147c , 143

(73) Hawkins, J. D : (2000b). pl. 143

(٧٤) هناك منحوته ثلاثية من اوغاريت، واخرى من المعبد رقم 20 في حاتوشا/ بوغازكوي، ويمكن مراجعة الباحث والآثاري (Neve) في بحثه (حاتوشا مدينة الآلهة والمعابد: التنقيبات الحديثة في عاصمة الحثيين) :

Bittel, K: (1976). fig. 180 // Loon, M. N. Van: (1985). pl.XLII a // Haas, V: (1994). fig. 83a // Neve, P: (1996[2]). Fig. 81

(75) Loon, M. N. Van: (1985). 33, 45 and pl. XLIa // Orthmann , W (ed): (1975). pl. 370e // Bittel, K: (1976). figs. 167-168

(76) Hawkins, J. D: (2000a). pl. 304-305// Hawkins, J. D: (2000b) , pl. 145-146

(٧٧) ان ا ستعمال العصا القصيرة كأداة لصيد الصقور لا يَع دُّها بعض الباحثين قاعدة ثابته فلدينا ختم من سوريا يعود الى النصف الاول من الالف الثانية ق.م، حيث نرى الملك يقدم تضحية حيوانية، فهو يمسك بيده رقبة الحيوان، ويحمل باليد الأخرى عصا اتجاهها الى الأسفل، وطبقا لرأي الباحث (Otto) فان الملك يحمل سيف مقوس، ولكن يبدو انه اقرب الى العصا المقوسة، ومن النظرة الاولى يمكن القول بان هذه

العصا هي عصا الراعي، ومن راي الباحث (اوتو) فان الأضحية الحيوانية هي حيوان بري ولهذا يمكن الافتراض بان العصا هي سلاح الصيد:

Otto, A: (2000). Pp. 213-231. figs. 237

(78) Haas, V: (1994). Pp. 452-453 // McMahon, G: (1991). Pp. 3-4 , 44-46

(٧٩) حول الإله الحامي للريف ونقوشه على اختام كول تبه:

Loon, M. N. Van: (1985). p. 8

(٨٠) كمثال الافريز الذي صور بالنحت البارز على وعاء (Schimmel)**:**

Loon, M. N. Van: (1985). pl. XL b // Canby, J. V: (2002). fig. 7 // Beran, Th: (1967).pl. 10 and pl. III fig. 136

(٨١) يحمل الإله الواقف على الايل عصا مقوسة بهذه الطريقة وهذا المثل وجد على نصب من (Yeniköy) قرب الكاهويوك، كذلك صور الإله بالنحت البارز على صخرة فركتين (Fraktin) يحمل عصا مقوسة الطريقة نفسها، وهناك طبعة ختم ايضا، انظر الباحث (Hogarth):

Bittel, K: (1976). fig. 247. figs. 194, 196, and 198 // Loon, M. N. Van: (1985). pl. XLII b. pl. XVIIa // Hogarth, D. G: (1920). pl. X fig. 313

(82) Claus Ambos and Ingrid Krauskopf: (2008). p. 138

(83) Özgüç, T: (1993). Pp. 487-491, pl. 84 2a-b

(٨٤) صورت العصي القصيرة المقوسة محمولة او تقذف وفي عدة أوضاع من أشخاص من تل حلف، ومن كركميش، وزنجرلي، واحيانا تصور العصا القصيرة المقوسة وقد حملت ومعها حيوان بري، راجع الباحث (Orthmann) في بحثه (دراسات في الفن الحثي المتأخر):

Canby, J. V: (2002).p. 172 // Orthmann, W: (1971). pl. 33 H/3 ,pl. 58 B/25

(85) Collon, D: (1980-1983). Pp. 252-253 // Alp, S: (1948). Pp. 322-323

(86) Claus Ambos and Ingrid Krauskopf: (2008). p. 139

(87) Bittel, K and R. Naumann and H. Otto,: (1941). p. 124

(88) Claus Ambos and Ingrid Krauskopf: (2008). p. 139

المصادر العربية

١. زاهي حواس: الملك الذهبي، عالم توت عنخ امون، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، 2007

Bibliograph

2. Alexander, R. L: " The Tyskiewicz Group of Stamp
3. Alp, S: "La désignation du Lituus en Hittite " JCS 1: 1947
4. Alp, S: " ^{GIŠ}kalmu " Lituus" and ḪUB.BI "Earring" in the Hittite Texts Belleten 12. 1948
5. Alp, S : " Beiträge zur Erforschung des hethitischen Tempels. Kultanlagen im Lichte der Keilschrifttexte , Neue Deutungen , Ankara. 1983
6. Attinger, P: " Eléments de linguistique sumérienne la construction de du 11/e/di "dire" " OBO Sondernand. Fribourg , Götingen. 1993
7. Backman, G: " Herding and Herdsmen in Hittite Culture " In E. Neu/ Chr. Rüster (eds) , Documentum Asiae Minors antiquae , Festschrift für H. Otten zum 75 Geburtstag, Wiesbaden , 1988.
8. Barnett,, R. D: " The Hieroglyphic Writing of Urartu " In K. Bittel et al.(eds) ,Anatolian Studies Presented to H. G. Güterbock on the Occasion of His 65th Birthday (Publications de l'Institut historique et archéologique néerlandais de Stamboul 35). Stanbul. 1974.
9. Beran, Th: " Die hethitische Glyptik Bogazköy I. Die Siegel und Siegelabdrücke der vor- und althethitischen Perioden und die Siegel der hethitischen Grobkönige (Bogazköy-Hattuša: Ausgrabungen des Deutschen

Archäologischen Instituts und der Deutschen Orient – Gesellschaft V, WVDOG 76). Berlin. 1967

10. Bittel, K: " Die Hethiter: Die Kunst Anatolie. ns von Ende des 3. bis zum Anfang des 1. Jahrtausends v Chr. München. 1976

11. Bittel, K and R. Naumann and H. Otto,: " Yazilikaya: Architektur , Felsbilder Inschriften und Kleinfunde " WVDOG 61 , Leipzig 1941.

12. Boehmer, R. M : " Die Reliefkeramik von Bogazköy (Bogazköy- Hattuša: Ergebnisse der Ausgrabungen XIII). Berlin. 1983.

13. Boehmer, R. M and H. G Güterbock: " Glyptik aus dem Stadtgebiet von Bogazköy. Grabungskampagnen 1931-1939. 1952-1978 (Bogazköy – Hattuša: Ergebruisse der Ausgrabungen XIV)". Berlin. 1987

14. Bonatz, D : " Das syro-hethitische Grabdenkmal. Untersuchungen zur Entstehung einer neuen Bildgattung in der Eisenzeit im nordsyrisch-südostanatolischen Raum. Mainz. 2000

15. CAD M /II , 281 s.v. muššipu

16. Claus Ambos and Ingrid Krauskopf: " The curved staff in the Ancient Near East as a predecessor of the Etruscan lituus " Leiden. 2008

17. Colbow, G: " Eine Abbildung des Gottes Amurru in einem Mari-Brief , " In D. Charpin/ J. M. Durand (eds). Florilegium Marianum III. Recueil d'études à la mémoire de M. Th, Barelet (Mémoires de NABU 4) Antony, 1997

18. Collon, D: "Krummstab (Lituus) " In RIA 6. Berlin , New York. 1980-1983

19. Collon, D: " Catalogue of the Western Asiatic Seals in the British Museum Cylinder Seals III. Isin – Larsa and Old Babylonian Periods". London. 1986

20. Candy, J. V : " Falconry (Hawking) in Hittite Lands" JNES 61. 2002

21. Dietrich, M.and O. Loretz ,: " Studien zu den ugaritischen Texten I. Mythos und Ritual in KTU 1.12, 1.24, 1.96, 1.100 und 1.114 " AOAT 269/1. Münster. 2000

22. Durand, J. M: " Textes administratifs des salles 134 et 160 du palais de Mari (Archives royales de Mari XXI). Paris 1983

23. Edel, E: " Der Vertrag zwischen Ramses II. von Agypten und Hattušili III. von Hatti " WVDOG 95: Berlin. 1997

24. Edzard , D. O: " Martu (Mardu). A. Gott " In RLA 7 , Berlin. New York.1987-1990

25. Farber, W: " Krummholz " In RIA 6. Berlin , New York 1980-1983

26. Fauth,W: "Sonnengottheit (^{D}UTU) und 'königliche Sonne ' (^{D}UTU^{ŠI}) bei den Hethiter". UF 11: 1979

27. Gonnet, H: " Catalogue des documents royanx hittites du IIe millénaire avant J-C. , Paris. 1975

28. Grayson, A. K: Assyrian Rulers of the Third and Second Millennia B.C (to 1115 B.C) (The Royal

Inscriptions of Mesopotamia Assyrian Periods. Vol. II) Toronto. Buffalo. London. 1987

29. Güterbock, H. G and Van den Hout: " The Hittite instruction for the Royal Bodyguard " Assyriological Studies 24. Chicago. 1991

30. Güterbock, H. G and T. Kendall: " A Hittite Silver Vassel in the Form of a Fist " In J. B. Carter / S. P. Morris (eds) , The Ages of Homer: A Tribute to E. T. Vermeule, Austin. 1995

31. Haas, V: " Geschichte der hethitischen Religion" (Handbuch der Orientalistik I/XV). Leiden, New York, Köln. 1994.

32. Hawkins, J. D: " Corpus of Hieroglyphic Luwian Inscriptions. Vol. I: Inscriptions of the Iron Age". Part 1: Text. Introduction , Karatepe. Karkamiš. Tell Ahmar, Mara , Malatya, Commnagene. Berlin, New York. 2000a

33. Hawkins, J. D : " Corpus of Hieroglyphic Luwian Inscriptions. Vol. I: Inscriptions of the Iron Age. Part 3: Plates , Berlin / New York. 2000b

34. Hogarth, D. G: " Hittite Seals with Particular Reference to the Ashmolean Collection , Oxford. 1920

35. Horsnell, M. J: " The Year-Names of the First Dynasty of Babylon." Vol. II . Ontario. 1999

36. King, L. W: " Babylonian Boundary –Stones and Memorial – Tablets in the British Museum " London. 1912.

37. Klinger, J : " Untersuchungen zur Rekonstruktion der hattischen Kultschicht " (Studien zu den Bogazköy-Texten 37). Wiesbaden. 1996

38. Kupper, J. R: " L'iconographie du dieu Amurru dans la glyptique de la Ire dynastie babylonienne " Bruxelles. 1961

39. Lambert, W. G: " Gàm šen not a weapon of war "Nonvelles Assyriologiques Brèves et Utilitaires. 1987

40. Laroche, E: " Les hieroglyphs hittites. Premiére partie: L'écriture, Paris. 1960.

41. Loon, M. N. Van: " Anatolia in the Second Millennium B.C" (Iconography of Religions , Section XV Fascicle 12) Leiden.1985

42. Luckenbill , D. D: " The Annals of Sennacherib " Chicago , 1927

43. Magen, U: " Assyrische Königsdarstellungen – Aspekte der Herrschaft " Eine Typologie (BaF 9) , Mainz. 1986

44. McMahon, G: " The Hittite State Cult of the Tutelary Deities " Assyriological Studies 25. Chicago. 1991

45. Mellink, M. J: " Observations on the Sculptures of Aleca Hüyük, Anadolu 14: 1970.

46. Neve, P: " Ḫattuša: Stadt der Götter und Tempel. Neue Ausgrabungen in der Hauptstadt der Hethiter, Mainz. 19962

47. Orthmann, W: " Untersuchungen zur späthethitischen Kunst" , Bonn.1971

48. Orthmann , W (ed): " Der Alte Orient (Propläen geschichte 14). Berlin. 1975

49. Otten, H: " Zu einigen Neufunden hethitischer Königssiegel (Abhandlungen der Akademie der Wissenschaften und der Literatur Geistes- und sozialwissenschaftliche Klasse Jahrgang 1993 Nr, 13) Mainz / Stuttgart. 1993

50. Otto, A: "Die Entstehung und Entwicklung der Klassisch-Syrischen Glyptik" (Untersuchungen zur Assyriologie und Vorderasiatischen Archäologie 8) , Berlin / New York. 2000

51. Özgüç, T: " Inandiktepe: Eski hitit çağinda önemli bir kült merkezi. An Important Cult Center in the Old Hittite Period , Ankara. 1988.

52. Özgüç, T: " Studies on Hittite Relief Vases , Seals, Figurines and Rock-Carvings in M. Mellink/ E. Porada/ T. Özgüç (eds) , Aspects of Art and Iconography. Anatolia and its Neighbors. Studies in Honor of N. Özgüç. Ankara. 1993

53. Pientka , R : " Die spätaltbabylonische Zeit. Abiešuh bis Samsuditana: Quellen , Jahresdaten , Geschichte (Imgula 2) Münster. 1998.

54. Popko, M: " Kultobjekte in der hethitischen Religion (nach keilschriftlichen Quellen) , Warszawa. 1978

55. Porada, E: " Corpus of Ancient Near Eastern Seals " In North American Collections I. The Collection of the Pierpont Morgan Libarary (The Bollingen Series XIV). Washington. 1948

56. Rieken, E: " Untersuchungen zur nominalen Stammbildung des Hethitischen (Studien zu den Bogazköy-Texten 44). Wiesbaden. 1999

57. Rost, L: " Zu den hethitischen Bildbescheibungen (I Teil) , Mitteilungen des Instituts für Orientforschung 8 , 1961-1963

58. Strommenger, E: " Die neuassyrische Rundskulptur (Abhandlungen der Deutschen Orient – Gesellschaft Nr 15) Berlin. 1970

59. Van den Hout, Th : " Palast. A. VII. Bei den Hethitern " In RlA 10. 2003-2005.

60. Wiggermann, F. A. M: " The Staff of Ninšubura"Studies in Babylonian Demonology II. JEOL 29. 1985-1986

61. Wiggermann, F. A. M : "Mesopotamian Protective Spirits.The Ritual Texts " Cuneiform Monographs 1. Groningen. 1992

62. Zgoll, A : " Die Kunst des Betens. Form und Funktion Theologue und Psychagogik in babylonisch-assyrischen Hattderhebungsgebeten an Ištar " AOAT 308. münster.2003

Mesopotamian origin of the stick kalmuŝ Hittite

Assis.prof.phd. Salah Rashid Al-Salihi
Center revival of Arabian scientific heritage
Baghdad University

(Abstract)

Stick used by shepherds in every times & place, to help them to capture the animal from their horns or legs. It has been assumed that, these sticks were used early in the history of humanity.

It is assumed such curved staff used since a very early period in the history of mankind. Also, it considers as symbol of strength or as tool used for religious rituals, and who used it previously did not feel the truth they were using grazing tools. It was considered often through the rulers that they are shepherds of their people.

The shepherds did not stop their using stick it become as a model of the tools which used in rituals and scepter, and till now the stick used for cattle grazing, and it can be observed in shepherds stick of twenty-first century Also, it was to help man walking which shows the variety of use, and the curved stick Hittite (kalmuŝ) - can be a model for the sticks in Roman times and eras that followed later, but such assumption needs to be a special study, generally there are several factors which malison that are all are these curved sticks derived from a single model? This staff Mesopotamia.